يدل عليه دلالة قطعية امتناع شعبان ورمضان من الصرف
فان الالف والنون المزيدتين لا يؤثران في الاسم
بمنع الصرف الا مع العلمية وتعريف العلم يمتنع ان يكون
بالأداة فلا يكون اصله الرجب على ان العدول من علم
الى علم باطل وارد كذا ذكره الاصفهاني في شرح البديع
وقال انه ان منع الصرف سهو من الناسخ ويمكن ان يجاب عنه
بان بعض الاعلام قد يدخله حرف التعريف للمح الوصفية الاصلية
كالحسن فجعل الرجب منه وفيه ان ادخال اللام للمح الوصفية
ليس مقيسا في شيء من الاعلام بل هو امر سماعي ذكره الدماميني
في شرح المغني والتوفيق في ذلك بين علم الجنس وعلم الشخص
يحتاج الى النقل ثم العدول عن علم الجنس الى علم الشخص
ليس ببعيد على ان اللام التي تدخل على الاعلام للمح الوصفية
انما تدخلها بعد اخراجها عن العلمية واطلاقها على المسمى
بها اوصافا لقصد المدح او الذم كما صرح به في شرح اللب
للسيد فليس فيما ذكر عدول من علم الى علم كما ظن
واضافة الشهر الى الله تعالى للتشريف والتعظيم ولذا
سمي رجبا لان الرجب التعظيم ولانهم كانوا يعظمونه
في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال وانما قالوا رجب
مضر لانهم كانوا اشد تعظيما له واذا ضموا اليه شعبان
قالوا رجبان وسمي الشهر لتشهيرهم اياه حين رؤية
الهلال وقوله كما سمع في مختصر الصحاح لا يسمع والاصوب

رجب شهر الله رجب مضر
رجبان شهران

والكاف

والكاف للتشبيه وكلمة ما قيل كافة لها عن العمل ومن قبيل
مصدرية عند اكثر النحاة وكلمة ايضا تاكيد مما يستفاد
من الكاف ومن هذا القبيل قولهم كما ان زيدا من افاضل
الناس كذلك عمرو واما قولهم كما ان زيدا قائم عمرو عالم
فالظاهر ان الكاف ههنا لتحقيق معنى الوجود على ما ذكره
علاء الدين البسطامي كما في قوله تعالى رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا على ما نقله صاحب اللباب ووجهه بانه ليس الكاف فيه
للقران في الوقوع كما في قولك كما حضر زيد قام عمرو لان
التربية من الوالدين واقعة والرحمة لهما مطلوب الوقوع
والمعنى اوجد رحمتهما ايجادا محققا كما اوجد الوالدان
التربية ايجادا محققا في الزمان الماضي وقول الراغب
الكاف في قوله تعالى او كالذي مر على قرية ليس للتشبيه
المجرد بل للتجديد والتحقيق كما في قولك الاسد كزيد
وقوله مستغيث من استغاثه واغاثه والاسم
الغياث بالكسر وهو اي المستغيث المطلوب الغارة
والمستغيث الضعيف الغارة والمستجير طالب الخلاص
والمستنصر طالب الظفر وقوله حرام الشهر المحرم وهي
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ومعنى سرد
شوال والتي وسرد الحديث اذا اتيت به على الولاء
والمحرم اول الشهور ولذلك ادخلت الالف واللام
عليه دون غيره من الشهور كانهم قالوا هذا الذي يكون

لفظ كما

مطلب بمعرفة معنى المستغيث والمستجير والمستنصر

الشهور الحرم

الولاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)